المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN: 2437 – 1181
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم . الجزائر
المجلد:3 العدد: 1 (2016) ص: 06 - 33

الأداء الصحفي وأخلاقيات الصحافة في ظل تطبيقات الويب الجديدة

Journalistic performance and journalistic ethics under new Web applications

بن عمار شهرزاد د.العربي بوعمامة

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

تاريخ الارسال : 05-01-2016 **تاريخ القبول: 06-03-2016**

ملخص:

نسعى من خلال دراستنا هذه الى تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على المهنية الصحفية والعمل الصحفي سواء شكلا أو مضمونا، فبظهور الجيل الثاني من تطبيقات الويب تغيرت معالم الممارسة الصحفية التقليدية، وأنتجت أشكال وأنماط إعلامية جديدة، أثرت على المهنة الصحفية وفي ظل هذه الممارسات الإعلامية الجديدة، شكل موضوع اخلاقيات الممارسة الصحفية علامة استفهام في عصر الميديا الجديدة، وهذا مانحن بصدد معالجته في هذه الدراسة وقبل التطرق الى الإعلام الجديد و تأثيرات التكنولوجيا على الممارسة الصحفية والاخلاقيات الصحفية في عصر الميديا الجديدة، سنقوم بقراءة معرفية مختصر عن الأخلاق في الفكر الفلسفي الغربي والفكر العربي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق، جينالوجيا الأخلاق، أخلاق التواصل، أخلاقيات الصحافة، الميديا الجديدة، أخلاقيات الميديا الجديدة، المهنة الصحفية.

Abstract:

In this study, we seek to highlight the impact of modern media and communication technologies on journalistic professionalism and journalism.The advent of the second generation of web applications has changed the parameters of traditional journalism practice,anda new media formats and patterns have been produced that have influenced the journalistic profession and under these new media practicesthe problem of journalistic ethics has emerged,This is what we are going to address in this study and before we address the new media and the effects of technology on journalistic practice and journalistic ethics in the new media era we will read a brief about ethics in Western philosophical thought and Arab-Islamic thought.

Keywords:ethics,Genalogy of ethics, Communication ethics, Journalism ethics, New media, New media ethics, Press Profession.

مقدمة:

يتسم العصر الذي نعيشه بالعديد من المتغيرات المتسارعة والثورات العلمية المتلاحقة في مختلف المجالات الحياتية، وعلى رأسها الثورة التكنولوجية، التي اقتحمت عالم الاتصال والتي طالت تأثيراتها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة، لتجد نفسها داخل وسيط يحتمل أن يكون بديلا للصحافة الورقية. هذا النمط الجديد من الميديا نشأ وتبلور في بيئة إلكترونية، تعتمد على الوسائط التكنولوجية،كما يقول(RégisDebray)، فإن تاريخ البشر هو تاريخ وسائطي ينبثق من خلال هذه الوسائط، التي أحدثت تغيرات جذرية في طبيعة الممارسة الإعلامية والأطراف الفاعلة فيها. هذه الممارسات الحديثة أثارت إشكالات كبيرة على رأسها موضوع أخلاقيات الممارسة الصحفية، فبعدما كانت هذه الأخلاقيات في الإعلام الكلاسيكي تضبط الممارسات الصحفية ، في ظل الميديا الجديدة التي أتاحت دمقرطة نشر الأخبار و المعلومات رغم هذا يظل الصحفي ملزما بأخلاقيات الممارسة الإعلامية .

إن ما جاءت به تكنولوجيا الاعلام المعلومات احسن والاتصال ، لم يلغي وسائل الاتصال التقليدية، و إنما طورتها بشكل ملحوظ و مثير للاهتمام ، حيث أفرزت الثور المعلوماتية التي شهدتها وسائل الاعلام الجماهيرية ، أنماط اعلامية جديدة تختلف في سمانها خصائصها و تقنياتها عن الأنماط الاعلامية الكلاسيكية ، حيث مكنت هذه التقنيات من بلوغ الاعلام غايات بعيدة ، أدت الى تغييرات جوهرية في العناصر الفاعلة فيه، و جعلت منه موضوعا خصبا للدراسات و البحوث الاعلامية المعاصرة

إن مافرضته الثورة التكنولوجية على المجتمعات الانسانية والمجالات الحياتية طال أيضا عالم الاتصال وحتى الصحافة شأنها في ذلك شأن الوسائل الاعلامية الأخرى ، فقد غيرت هذه التقنيات عناصر العملية الاتصالية و بعدما كان التدفق أفقي أي من الجزء الى الكل (من مرسل الى متلقي) أصبح تفاعليا من الكل الى الكل، فأصبحت المهنة الصحفية تمارس من خلال وسيط تقني يحتمل أن يكون بديلا للصحافة الورقية (الكلاسيكية)، لتنتج هذه التكنولوجيا مفاهيم جديدة في حقل الاعلام و الاتصال على رأسها الصحافة البديلة ، أو صحافة المواطن ، كلها مفاهيم تحيل الى تأثيرات التكنولوجيا في خلق نمط جديد للممارسة الصحفية ، فرضتها الميديا الاجتماعية الجديدة اما الاجتماعية او الجديدة اختاري مصطلح واحد، حيث أصبحت تكنولوجيا الملتيميديا في متناول الجميع و علامة على دمقرطة نشر وإرسال و تلقي المعلومة و نقدها، والتي أنتجت بيئة صحفية جديدة ، تتيح للأفراد تبادل المعلومات و إثراء المحتوى الإلكتروني، متحررين من الرقابة التقليدية المفروضة في وسائل الاعلام والتي عجزت على منع تدفق المعلومات .

إن ظهور هذا النوع الجديد من الصحافة ،(صحافة المواطن)، مكن الأفراد من انتاج وصياغة محتويات ومضامين اعلامية حتى لو لم يكونوا صحفيين محترفين ، إلا أن هذه الفضاءات الافتراضية اتاحت دمقرطة نشر و بث المضامين الاعلامية ، فبعدما كانت مهنة معالجة المعلومات و نشرها حكرا على الصحفيين ، أصبح الآن مع التدفق الحر للمعلومات متاحة للجميع ، بل أصبحت في الكثير من الأحيان تنافس الصحافة

التقليدية ، لما توفره هذه التقنيات من حرية للتعبير في هذا المد الاتصالي الا أنه يطرح إشكالية " الأمن الأخلاقي " بدلا من " الأمن المعلوماتي " (2)، أي أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل هذه الثورة الرقمية ، حيث أنها لطالما كنت تعنى بالجوانب الأخلاقية و القيم و المبادئ التي يلتزم بها الصحفي أثناء الممارسة الصحفية ، هي ليست دساتير و مواثيق فرضت على الصحفيون، ولا يعاقب من لا يلتزم بها، إنما هي مبادئ وضعها الصحفيون طواعية لأنفسهم ، لكن في ظل هذا الزخم الكبير من المعلومات التي توفره تقنيات الاتصال ، التي فتحت مجالات واسعة للانتشار الاعلامي كالشبكات الاجتماعية التي وفرت حجم ضخم من المعلومات، و بسبب الانفتاح وسرعة تدفق المعلومات توفر عنه درجة من الاستبداد التقني على مقومات و أخلاقيات التواصل الانساني، بذلك أصبح الالتزام بالضوابط الأخلاقية يشكل جدلا كبيرا،إلا أن الصحفي يمارس مهنته وفقا لأخلاقيات الممارسة الصحفية المفروضة عليه في الممارسة الكلاسيكية لمهنة الصحافة هذا ماسنتطرق إليه في هذا المقال

أخلاقيات الممارسة الصحفية: يقصد بأخلاقيات الصحافة هي مجموعة من القواعد و المبادئ والسلوكيات التي يلتزم بها الصحفي أثناء أدائه لمامهه، والتي لا يتعرض الصحفي في حال الخروج عنها الى عقوبات وتعتبر المجال المهني الذي يتعامل فيه الصحفي مع زملاءه، مع المجتمع ومع السلطة دون أن يكون ملزما قانونيا، او تعرف كذلك تلك الضوابط المعنوية، والمعايير التي يعتمدها الصحفيون أثناء مزاولتهم لمهنتهم، وتقوم هذه الضوابط بتوجيه الصحفي للتصرف بالطريقة الصحيحة و الصائبة اثناء أداء مهامهم الإعلامي.

جاء في قاموس الصحافة و الاعلام أن اخلاقيات المهنة هي مجموعة من القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقاتها وتسهر على احترامها، وهي اخلاق و أداب جماعية مكملة او مفوضة للتشريع و تطبيقاته من خلال القضاة.[1]

كما يمكن القول انها تلك الأخلاقيات المتعلقة بمهنة الصحافة، و هي مجموعة من القيم و المبادئ التي تخص الممارسة اليومية للصحفيين و تضم جملة من الحقوق و الواجبات المتعلقة بالصحفي التي يتمكن من خلالها من ممارسة مهنته بشكل أخلاقي يحترم فيه المجتمع و السلطة و زملائه .

وتعرف الدكتورة مي العبد الله في المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال أخلاقيات وسائل الاعلام و الاتصال (Deontolgy of media) على انها مجموعة من المعايير التي الاعلاميون للتمييز بين ما هو جيد و ما هو سيء، و بين ما هو صائب و ما هو خاطئ، و بين ما هو مقبول و غير مقبول فالأخلاقيات تمثل مفهوم الصواب و الخطأ في السلوك المهني، و ليتحقق ذلك يتم وضع ميثاق يحدد هذه المعايير و المبادئ قواعد الممارسة الصحفية.[2]

الميديا الجديدة.....رؤية للمفهوم: يحيل مفهوم الإعلام الجديد إلى الجدة والحداثة، أي وجود اعلام قديم و الانتقال منه الى اعلام جديد، وهذا المصطلح يعتبر حديث العهد و لم يتفق الباحثين في الدراسات الإعلامية و العلم الإنسانية على إيجاد تعرف موحد له، و لذلك لتشعبه و ارتباطه بالعديد من المجالات

[1] http://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/08/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.pdf
15-02-2018 17h

[2] مي العبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1 ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2014،ص15

المختلفة، ومن تعريفات الاعلام الجديد نجد تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية الذي عرفه بانه اندماج لتكنولوجيا و شبكات الكمبيوتر و الوسائل التقليدية،[3]

قبل أن نتطرق الى مفهوم الاعلام الجديد لابد من الالمام بالسياق التاريخي الذي انتج هذا المفهوم، فظهور التكنولوجيا الحديثة و ما أحدثته من تغييرات في المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الاتصالية، أنتجت من هذه الثورة اعلام جديد يختلف عن الاعلام الكلاسيكي في طبيعة ممارساته، وأشكاله ووسائله وتطبيقاته، ويعد هذا المصطلح مثير للجدل حيث أنه لم يتفق المهتمين بهذا المجال على تعريف موحد للإعلام الجديد، و نجد فيه اتجاهين الأول اعلام جديد بوصفه بديل للإعلام التقليدي، وإعلام جديد باعتباره تطور للإعلام التقليدي، تعددت تصنيفات الاعلام الجديد و تسمياته، فنجد منها الرقمي، التشاركي،التفاعلي، أما في اللغة الانجليزية فيحيل الاعلام الجديد الى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال و البحث الجديد و التقليدي و اندماجها داخل منظومة الكومبيوتر و شبكاته.

أما كلية Sheridan التكنولوجية فتعريفها للإعلام الجديد جاء كما يلي: كل أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي، و يميز هذا التعريف عن حالتين في الاعلام الجديد والقديم عن طريق الكيفية التي يبث بها المادة الإعلامية، فهو يعتمد على التطبيقات التكنولوجية اثناء انتاجه و عرضه للمواد الإعلامية، وهذه التطبيقات تتيح خاصية التفاعلية التي تعتبر أهم ماميز الإعلام الجديد عن القديم.

وحسب كلية شريدان يمكن تقسيم الاعلام الجديد الى اربع أقسام:

[3] ناجح مخلوف ،مقاربة ابستمولوجية لمفهوم الإعلام الجدي وديناميا ته، أشغال الملتقى الدولي الحادي عشر، طرابلس، لبنان، 22–24أبريل 2016،(التعلم في عصر التكنولوجيا)،ص220

إعلام جديد قائم على شبكة الأنترنتONLINEMEDIA: و هو شكل إعلام جديد كليا بخصائص ومميزاته، يتميز بسرعته وقدرته على إنشاء تطبيقات جديدة و عديدة.

اعلام جديد قائم على أجهزة محمولة: و يقصد بالأجهزة المحمولة هنا أجهزة قراءة الصحف، والكتب الالكترونية وهذا الشكل يتميز كذلك بسرعة تطور تطبيقاته,

اعلام قائم على منصة الوسائل التقليدية: ويقصد بها وسائل الاعلام التقليدية مثل الراديو، التلفزيون،والتي أضيف لها تطبيقها رقمية جديدة تولدت عن ثورة تكنولوجيا الاتصال.

اعلام جديد قائم على الكومبيوتر OFFLINE MEDIA :يعتمد هذه الشكل على الكومبيوتر، ويتم تداوله شبكيا أو عن طريق وسائل و تقنيات التخزين مثل الأسطوانات الضوئية....الخ[4]

أما جونز JONES فيعرف الإعلام الجديد على أنه مصطلح يستخدم لوصف اشكال من أنواع الاتصال الالكتروني أصبح ممكن باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات وتلفزيون، وغيرها من الوسائل الساكنة.[5]

الممارسة الصحفية في ظل الإعلام الجديد:إنما جاءت به التكنولوجيا الرقمية غير الخريطة الاتصالية واثر تأثيرا كبيرا على الأنماط الإعلامية التقليدية، ووفر مزايا لم تتوفر في الاعلام الكلاسيكي مع فتحه لمجالات واسعة للعمل الإعلامي، وأثرت هذه التكنولوجيات على جميع الوسائل الإعلامية، السمعية البصرية والمقروءة بما فيها الصحافة، حيث انتجت هذه التكنولوجيا مفاهيم جديدة تتعلق بالإعلام، مثل الميديا الجديدة، صحافة المواطن، الصحفي المواطن.....الخ.

[4]فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع،الأردن، 2015، ص84-85

[5]عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2015،ص32

كما اتاحت هذه التكنولوجيات مزايا لم تتوفر في الاعلام الكلاسيكي، فيما يتعلق بجمع، معالجة، تنظيم، ونشر المعلومات حيث أنه بتوفر هذه المزايا اصبح بإمكان الصحفي اليوم معالجة المعلومات وجمعها عن بعد، فالصحفي اليوم يستخدم من مكتبه هذه التطبيقات التكنولوجية في معالجة ونشر الأخبار وتقديمها،و حتى التفاعل مع جمهوره، وهذا مالم توفره الصحافة الكلاسيكية، بالإضافة الى سهولة التحكم في المضمون و تعديله و الإضافة اليه، كما استطاعت أنظمة التحرير الالكترونية أن تحقق صفة اللامركزية في العمل الصحفي ، ووفرت أمكانية العمل عن بعد، وليس من خلال مركز الصحيفة، فظهور تكنولوجيا الاتصال عن بعد يمكن أن يقود الى تحولات في المكان الذي يتم فيه العمل الصحفي الى الحد الكبير الذي يسمح للمحررين بالعمل عن خلال منازلهم، ويطلق عن هذه الامكانية Virtual workplace، أي مكان العمل الواقعي.[6]

شكلت تكنولوجيا المعلومات تحديات كبيرة لكل المهن و ليس فقط لمهنة الصحافة والاعلام، و اعتماد هذه التكنولوجيا أدى الى انتاج أنماط إعلامية جديدة و متطورة تتميز بخصائص عديدة نتطرق الى أهمها في العناصر التالية:

السرعة: التي تعتبر من أهم ماوفره الإعلام الجديدوالتطبيقات التكنولوجية.

الدقة: يقصد بها أن التكنولوجيات الحديثة تعالج المعلومات والبيانات بشكل أدق من المعالجة اليدوية خاصة اذا تعلق الأمر بكم هائل من البيانات و التي لا يستطيع الفرد القيام بها دون أي أخطاء.

[6]محمد إسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة ماجيستير، منشورة، قسم الاعلام،الجامعة الإسلامية،فلسطين،ص64

الاعتمادية: ويقصد بها أمكانية الاعتماد على التكنولوجيا دون الخوف منها أو الخوف في وقوعها في الخطأ في معالجة البيانات و المعلومات و ذلك لما تتميز به من دقة .

الاقتصاد: ويقصد بها تكلفة تحليل البيانات ومعالجتها، وقد اظهر تحليل لتكلفة معالجة المعلومات أن المعالجة الالكترونية أكثر دقة واقل تكلفة من المعالجة اليدوية التقليدية. تهميش الصحفي والتكنولوجيا الحديثة[7]

التفاعلية: هذه الخاصية التي افتقدها الإعلام الكلاسيكي يراها بعض الباحثين في الدراسات الإعلامية أنها أكثر ميزة ساعدت الإعلام الجديد على تحقيق الانتشار، ويقصد بها اشتراك الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية، وأن يكون كل عنصر متصل و متفاعل أثناء العملية الاتصالية، ويؤكد الباحثان MichealGrossenو Luc Oliver :أن الوسيلة الإعلامية تصبح تفاعلية عندما تنشأ علاقة تفاعلية بين المرسل والمتلقي، فيحدث فضاء اتصالي خاص، فالحديث عن التفاعل يكون عندما ينشأ تفاعل بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية الاتصالية والإعلامية، أي بين المرسل و مستقبل الرسالة.[8]

مصادر الأخبار: تعتبر مصادر الاخبار هي الأداة أو الوسيلة التي يحصل من خلالها الصحفي على المعلومات و الاخبار، سواء كان أشخاص, وأجهزة ، أو مؤسسات إعلامية، وبظهور الاعلام الجديد تغيرت حيث أصبحت المصادر الالكترونية أكثر أهمية لما تتميز به من سرعة وآنية وحصرية في نقل الاخبار والمعلومات، ولم تصبح هذه المصادر حكرا فقط على الصحفي بل أصبح حتى الفرد العادي يستطيع الوصول وحتى التواصل مع مصادر المعلومات، أما الصحفي فهو أكبر المستفيدين حيث أصبحبإمكانه أن يذهب مباشرة الى مصادر الأخبار الالكترونية سواء كانت مواقع الوسائل الإعلامية أو أخذ تصريحات

[7] المرجع نفسه،ص65

[8] http://alssafat.com/?p=1143 27-04-2018 22h

مباشرة، فالأنترنت ضاعفت مصادر الأخبار بطريقة غير عادية، حيث أصبح بإمكان الصحفي القيام بمقابلات مع شخصيات مهمة عن طريق البريد أو التواصل مع مصادر إخبارية هي الوسيلة الوحيدة الحاصلة على الاخبار وعن طريق البريد الالكتروني يوفر الوقت للمصدر من أجل الإجابة و يعفي الصحفي من تدوين الملاحظات. تهميش استعمال وسائل الاعلام كمصدر للأخبار

أخلاقيات المهنة الصحفية و التحولات الايكولوجية. (ما قبل المعلوماتية إلى ما بعد المعلوماتية)

***قواعد العمل الصحفي في ظل مواقع التواصل الاجتماعي:**

تتميز وسائل الإعلام الجديد بغزارة المعلومات و المضامين الدائمة التغير والتعديل بطريقة مستمرة وديناميكية، إلا أن نوعية الأخبار المتضمنة عبر هذه الدعائم التكنولوجية لا بد أن تخضع إلى العديد من المعايير المهنية، حتى تكون أكثر مصداقية، و المتمثل أهمها في كل من[9]:

1. يجب أن تكون الأخبار مستندة إلى وقائع حقيقية (**Truthful**) ومفهومة لدى المتلقي (**Comprehensive**)، هذا قد يعني بالضرورة على أن المؤسسات الإعلامية ونختص بالذكر منها الصحفية يجب عليها أن تعتمد على تقصي الحقائق من مصادر رسمية و موثوقية لا على الاعتماد على فبركة الأخبار، ووضع الآراء في سياقات وخلفيات معينة بغية المساهمة في تحريف الحقائق عن مسارها الطبيعي.

2. ضرورة الاعتماد عى مبدأ الحوار والنقد مع الجمهور المتلقي، حيث إن السياسات الافتتاحية ومقالات الرأي المتواجدة عبر صفحات مواقع الإعلام الاجتماعي، الصحف الالكترونية لا تكتسب أصحابها

[9]John C.Watson, Journalism Ethics by Court Decree: the Supreme Court on the Proper Practice of Journalism, LFB Scholary Publishing LLC, New Yourk, 2008,pp.47-49.

المصداقية، ذلك باعتبارها مجموعة من الآراء أحادية الاتجاه لا تراعي بالضرورة توجهات الآخرين، حيث إن الخبر ضمن مختلف الدعامات الحاملة له سواء تعلق الأمر بمواقع الإعلام الاجتماعي وبقية الوسائل الاتصالية، لابد أن يشتمل على الخبر الرئيسي، ووجهة نظر كاتبه بالإضافة إلى انتقادات مختلف القراء، من خلال مساحات مخصصة للنقد.

3. يجب أن تجسد مواقع الإعلام الجديد و بقية المؤسسات الصحفية الأخرى دور الوسيط لمختلف الأطراف و الناقل لأخبار مختلف الجهات و المؤسسات (**CommonCarries**)، أي يجب أن تكون منفتحة على مختلف الأطراف مع الاعتماد على مبدأ "مناظرة الأصوات الأكثر شعبية مع الجمهور".

4. الاعتماد على التوقعات الدقيقة من خلال المضامين الإخبارية و المعلوماتية عبر مواقع الإعلام الجديد والصحف الإلكترونية باعتبارهما دعامات فاعلة في التأثير على أحكام المتلقين تجاه العديد من القضايا، وخاصة بالنسبة إلى الأقليات والأفراد الغير قادرين على تحليل المواقف بصفة فردية، وبالتالي يجب على محرري الأخبار ضمن مواقع الإعلام الجديد أن يتحلوا بالدقة في إعطاء التوقعات إلى الجمهور المتلقي أو المتعرف بغية الابتعاد عن تشويه الحقائق و الأحكام.

5. التركيز على ملائمة مختلف الأخبار لجميع الشرائح في المجتمع بغية تعزيز وتغذية الاحترام و التفاهم في البيئة الواحدة.

6. الاعتماد على توضيح مختلف الأهداف الكامنة من المضامين الرقمية عبر وسائل الإعلام الافتراضية و نختص بالذكر منها مواقع الإعلام والشبكات الاجتماعية، ومما تقدمه منن أهداف واضحة بالنسبة إلى المجتمع.

7. الاهتمام بضرورة إعلام الجمهور كمسؤولية اجتماعية لدى، مختلف محرري المضامين عبر مواقع الإعلام الاجتماعي، مع مراعاة الأهداف العامة في المجتمع.

8. يجب إظهار مصادر الأخبار و المعلومات بالنسبة إلى القارئ أو المتلقي حتى يتمكن من تحديد، قيمته، مدى فاعليته ومصداقيته (**WorthandUsefulness**)، و بالتالي إمكانية تقديم أحكام صادقة بالنسبة إلى الموضوع محل الاهتمام أو الظاهرة، و يتأتى ذلك في إطار العدالة و التوازن الموضوعي للأخبار.

أ-أخلاقيات تضبط ممارسات جديدة للصحفي التقليدي:

تعتبر الأخلاقيات المهنية déontologieبالمعنى الفعلي للكلمة هي عبارة عن تعليمات و ممارسات. تتجمع في شرعات أو قواعد تضعها المهنة نفسها، أو الميديا أو الصحافيون و هي ملزمة أخلاقيا إنما ليس لديها أي جهاز إداري أو قانوني و نادرا ما تكون مصحوبة بعقوبات.

صحفي اليوم هو صحفي ينتقي و يعالج الأخبار من مركزه لا يستدعي الأمر التنقل إلى موقع الأخبار. أصبحت الأخبار اليوم هي التي تتنقل إليه و مع تضخم التدفق الإخباري على مواقع التواصل الاجتماعي و تعدد و تنوع المصادر الإخبارية للخبر الواحد و سعي الصحفي إلى تحقيق السبق الصحفي قد يجعله يضرب أخلاقيات ممارسة مهنته عرض الحائط و يجري وراء كل خبر و كل معلومة قد يراها هو مهمة للنشر دون التحقق منها و التأكد من صحتها و هذا ما يؤثر على سمعة الصحفي و مصداقية مؤسسته و التي قد تخسر جمهورها إذا ظهر أن الخبر غير صحيح، الصحفي اليوم لم يعد أبدا ذلك الصحفي المتواجد

في عين المكان يغطي الخبر، يحاور الفاعلون، الصحفي اليوم يستقبل الأخبار من مكانه و في بعض الأحيان من مصادر غير موثوقة.[10]

حيث أصبحت شبكة الانترنت تشكل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية و هو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع و يضيف "**ايدين وايت**": أن الصحفيين يجب أن يكونوا على حذر، وهو في عجلة للحاق بالأحداث المهمة. حتى لا يتأثرون بالتحيزات البغيضة للمعتوهين أو تخدعهم المعلومات الزائفة التي تنشر حول الأنترنت".

لقد ألغي الصحافيون الجدد الذين اتخذوا من صفحات الواب مساحات لنشر أخبارهم كل القواعد التي قامت عليها الصحافة، كما أزاحوا من طريقهم كل النظريات التي توجه العمل الصحفي في مختلف وسائل الإعلام التقليدية.[11]

المخاطر التي تهدد أخلاقيات المهنة: فيرتبط بالطابع التنافسي الجديد للسوق الإعلامية، فالطفرة الإعلامية قد تؤجج **صراعين:** الصراع الأول حول الموارد الاشهارية المحدودة و بالتالي تعزيز الولاء للمستشهرين سواء كانوا مؤسسات اقتصادية أو أحزابا سياسية و السقوط في فخ الإشهار المقنع، أما الصراع الثاني فموضوعه التنافس على الجمهور عبر السقوط في فخ المضامين المثيرة سياسيا و اجتماعيا و البحث عن التمايز و التفرد.

مصدر أخر يهدد أخلاقيات المهنة حسب رأي الصادق الحمامي، من المجال العمومي نفسه أو بالأحرى من أحد فضاءاته أي الفضاء الالكتروني على وجه التحديد الذي أضحت مكانته هامة في الممارسات الإعلامية للتونسيين باعتباره مصدرا للأخبار و إطارا للنقاش. لكن هذا الفضاء يشهد انهيارا شاملا لأخلاقيات

[10]Ridha najar, Nouvelles technologies et journalisme métiers en mutations, revue tunisienne de communication, n43, janvier/juin2004. P17.

[11]علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية العربية، اليازوري، عمان، 2014، ص58.

التواصل. فهو فضاء لتبادل الأخبار المشبوهة و غير الموثوقة و المضامين ذات الطابع التشهيري و التآمري و الفضائحي إلي تروجها صفحات يديرها أشباح تختفي وراء أسماء مستعارة. أن هذا الفضاء يمكن أن يتحول إلى قوة ضغط على الصحفيين من جهتين.

فمن جهة أولى يمكن أن يؤدي انهيار أخلاقيات التواصل في الفضاء العمومي الافتراضي إلى التقليل من التزام الصحفيين بالمقتضى الأخلاقي. و من جهة ثانية فان الشبكة قد تتحول إلى مصدر للمعلومات غير الموثوقة بالنسبة إلى الصحفيين أنفسهم. و في هذا الإطار يمكنني أن أشير إلى أن المؤسسات الصحفية الأمريكية قد استحدثت وظيفة "محرر الميديا الجديدة" فهذا الصحفي الجديد يتابع ما ينشره الناس على الفيسبوك و يعمل على فهم اتجاهات الرأي و يحقق في المعلومات المتداولة و يخضعها إلى المعايير المهنية.[12]

الصحافة الالكترونية و المعايير الأخلاقية:

قامت الكثير من المؤسسات الصحفية على وضع مبادئ و أخلاقيات لضبط الممارسة الصحفية في ظل هذه التحولات التكنولوجية، حيث قامت "هيئة تحرير راديو عمان" مثلا بوضع مبادئ لخدمة الصحافة الالكترونية و صحفييها، بهدف دعم المقاييس و المعايير المهنية في الصحافة الالكترونية–اذاعة و تلفزيون و صحافة انترنت– و تعزيز فهم الجمهور و ثقتهم بها، و تقوية مبادئ الحرية الصحفية في جمع و توزيع المعلومات.

و من هذا المنطلق، يمكن القول أنه يجب على كل صحفي الكتروني أن يشعر ببعض المسؤولية الاجتماعية و التي يمكن تحديدها في النقاط التالية:

[12]الصداق الحمامي، الاعلام التونسي...أفق جديد، منشورات دار افاق، تونس، 2012، ص138-139.

-أن يدرك الصحافي أن أي التزام عدا خدمة الجمهور من شأنه إضعاف الثقة و المصداقية.

-أن يدرك بأن خدمة المصلحة العامة تستوجب الالتزام بعكس تنوع المجتمع و حمايته من التبسيط الزائد للقضايا و الأحداث.

-توفير نطاق واسع من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ قرارات مستنيرة.

-العمل من أجل جعل النشاطات التجارية الخاصة و العامة علنية.

-أن يسعى و بإصرار للحصول على الحقيقة و تقديم الأخبار بدقة، و في سياقها، و على أكمل وجه دون تشويه مع اجتناب تضارب المصالح.

-الكشف عن مصدر المعلومات بوضوح و الإشارة إلى كافة المواد المأخوذة عن وسائل إعلامية أخرى دون سرقة من الغير و دون كذب.

-عدم التلاعب بالصور و الأصوات و إعلام الجمهور أن سبق عرضها.

-التعامل مع موضوعات التغطية الإخبارية باحترام و صدق، و أن يظهر تعاطفا خاصا مع ضحايا الجرائم أو الماسي و الأطفال.

-إعداد تقارير تحليلية مبنية على فهم مهني و ليس على انحياز شخصي.

-احترام الحق في محاكمة عادلة للمتهمين.

-التعريف بمصادر المعلومات كلما أمكن ذلك و يمكن استخدام المصادر السرية فقط عندما يكون جمع

أو نقل المعلومات المهمة في المصلحة العامة، أو عندما يؤدي جمع أو نقل المعلومات المهمة إلى إلحاق الأذى بمصدرها، و في هذه الحالة يجب عليه الالتزام بحماية المصدر السري.

-أن يستخدم الأدوات التقنية بمهارة و تفكير، متجنبا التقنيات التي تشوه الحقائق، و تزور الواقع، و تخلق إثارة من الأحداث مع الإشارة إلى الرأي و التعليق.

-أن لا يشارك في نشاطات قد تؤثر على صدقية و استقلالية الأخبار.

-جمع و نقل الأخبار دون خوف أو تفضيل، و مقاومة بشدة التأثير غير المبرر لأي قوى خارجية، من ضمنها المعلنين و مصادر المعلومات و عناصر الخبر و الأفراد ذوي النفوذ و الجماعات ذات المصالح الخاصة.

-مقاومة اية مصلحة شخصية أي ضغط من الزملاء يمكن أن يؤثر على الواجب الصحافي و خدمة الجمهور حتى لو كان مالك المؤسسة لان هذا من حقوق حرية الصحافة.

-السعي للحصول على دعم أوفر لفرص تدريب الموظفين على صناعة قرار أخلاقي.

-الالتزام بمسؤوليته اتجاه مهنة الصحافة الالكترونية.[13]

مستوى الأداء الصحفي المرتبط بأخلاقيات الصحافة JournalisticEthics

[13]علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص65.66.

يقصد به مدى التزام الصحيفة و القائم بالاتصال بأخلاقيات المهنة التي اتفقت عليها معظم مواثيق الشرف الصحفي التي وضعتها الهيئات الصحفية ، مثل مجالس الصحافة و نقابات و اتحادات و جمعيات و روابط الصحفيين في العالم و منها:

أ–عدم الاستغلال غير الأخلاقي لتكنولوجيا الصحافة مثل التزييف الالكتروني للمواد الصحفية المصورة، سواء كانت صورا فوتوغرافية أو رسوما باستخدام الحاسبات الالكترونية.

ب–عدم استخدام وثائق مجهولة المصدر، سواء كانت وثائق مطبوعة أو الكترونية، مثل أقراص و اسطوانات الكمبيوتر إلا بعد التحقق من صحتها.

ج–حماية سرية المصادر و عدم الكشف عنها إلا كبديل أخر.

د–عدم الابتزاز أو الملاحقة أو المطاردة أو التصوير في أماكن خاصة دون الحصول على موافقة أصحابها إلا في ضوء بعض الظروف الخاصة، و كذلك عدم الإلحاح في الاتصال التليفوني.

هـ–احترام خصوصية الأفراد و عدم الخوض في جوانب حياتهم الشخصية أو استهداف أخبار أسرهم و ممتلكاتهم إلا إذا دعت المصلحة العامة لذلك.

و–مراعاة بعض المعايير و الالتزامات الأخلاقية فيما يتعلق شئون الأطفال أو شئون الحوادث و المصابين في المستشفيات أو أخبار القضايا و الجرائم، و تجنب توضيح هوية أقارب أو أصدقاء كل من يدان أو يتم اتهامه بجريمة أثناء سير التحقيقات.

ز–تجنب التمييز العنصري من خلال تعمد إهمال تقديم تغطية صحفية لبعض الجماعات أو الأقليات السياسية أو الدينية أو الطبقية أو تعمد تقديم صورة نمطية جامدة لهم.

ح–الفصل بين التحرير و الإعلان و عدم توقيع مواد إعلانية.

ط–الفصل بين الخبر و الرأي و التعليق.

ي–الاعتراف بالأخطاء و عدم التردد في تصحيحها و عدم الإصرار على التشبث بآراء أو مواقف صحفية شخصية، بل التشبث بخدمة الصالح العام و إعطاء الأفراد الفرصة للرد على ما قد يرونه غير صحيح أو غير دقيق كلما كان ذلك مقبولا.[14]

اتجهت العديد من المؤسسات الإعلامية إلى وضع مواثيق لضبط ممارسات صحفييها في ظل هذه البيئة الجديدة حيث قامت الفيدرالية المهنية لصحفيي مقاطعة الكيبك في كندا بتطوير ميثاقها الأخلاقي بإدراج مبادئ خاصة بالميديا الاجتماعية تؤكد على الالتزام بالمعايير المهنية العامةالتي تطبق على الوسائط الإعلامية الأخرى و على الطابع العام لما ينشره الصحفي على مواقع الشبكات الاجتماعية.

وينص الميثاق أن الصحفي لا ينشر في هذه المواقع الاجتماعية ما لا يمكن له أن ينشره على صحيفته كما يجب عليه أن يلتزم بحماية مصادره على الشبكة والتأكد من مصداقية الأخبار والامتناع عن السرقات الفكرية و الإشارة في كل الأحوال إلى المصادر.[15]

كما ركزت بقية المواثيق على ضرورة التزام الصحفي بأخلاقيات المهنة المصاغة من قبل حتى في ظل تغير البيئة التواصلية هذه كاحترام خصوصية الأفراد، وتحمل مسسؤولية ما يتم نشره مع مراعاة الحيادية و

[14]أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في تطوير الأداء الصحفي،تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2010، ص25–26.

[15]الصادق الحمامي، الصحفيون وأخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية،
الرابطhttp://www.arabmediastudies.com/file/ethics%20and%20social%20media.pdf13-03-2018 13h

الموضوعية في معالجة الموضوعات دون التردد في تصحيح خبر نشر خطأ مع سعي الصحفي الى الحفاظ على صورته و صورة مؤسسة في ظل هذه البيئة الافتراضية.

أما وكالة الأنباء الفرنسية فركزت على وضع قواعد تخص الاستخدام المهني و الشخصي لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف صحفييها عن طريق مجموعة تشجيع صحفييها على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كموقع "فيسبوك" و "تويتر" ، من اجل التواصل و التفاعل مع الجمهور، و الترويج لصورة حسنة عن المؤسسة التي ينتمون إليها، مع الالتزام بالكشف عن هويتهم المهنية كصحفيين و في حالة رفضهم تحدد لهم استخدام المواقع الالكترونية هذه في إطار شخصي مع حيز من الأصدقاء فقط دون الإشارة إلى انتمائه إلى وكالة أو مؤسسة إعلامية معينة في حالة الاستخدام الشخصي. [16]

في عام 2011 أصدرت ال"بي بي سي" دليلا خاصا باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في قسم الأخبار و قد رصد هذا الدليل ثلاث حالات من الاستخدام:[17]

–الحالة الأولى:استخدام الصحفي لمواقع التواصل الاجتماعي في إطار شخصي للتفاعل مع أصدقائه، دون الإشارة إلى انتمائه إلى قسم بي بي سي أخبار.

الحالة الثانية: على الصحفي التأكد ممن ينشر لتفادي الإساءة إلى مؤسسة البي بي سي أو للصحفي كما أن استخدام مواقع الشبكات الشبكات الاجتماعية يجب أن يخضع لأهداف تحريرية جلية واضحة.

[16] المرجع نفسه
[17] المرجع نفسه

الحالة الثالثة: يمكن لمقدمي البرامج والصحفيين والمخبرين والناشرين أن يستخدموا مواقع الشبكات الاجتماعية في إطار مؤسسي، وفي هذه الحالة أن يكتبوا في مسائل غير شخصية ذات علاقة بمجال اختصاصهم.

ب-أخلاقيات تضبط ممارسات الصحفي الهاوي:

يصعب تحديد أخلاقيات مهينة للممارسة الصحفية للهواة وهذا لعدم إجماع المهنيين على أن صحافة المواطن هي ممارسة مهنية يجب أن تؤطر أخلاقيا، إذ يعتبر البعض أنها أسلوب صحفي لا يحترم الموضوعية و الحيادية و التي تعتبر إحدى أهم بنود أخلاقيات المهنة. ومن جهة أخرى يرى منظرو صحافة المواطن أنهم يحترمون الموضوعية والنزاهة وأخلاقيات الصحافة العامة، لكن دورهم لا يتمثل في الانحياز لجهة معينة بل في تفعيل الجدل الاجتماعي و دفع مرشحي الانتخابات و المسؤولين إلى الالتزام بوعودهم الانتخابية و مهامهم التنفيذية.[18]

أول المبادئ الأخلاقية التي وجب الرجوع إليها هي حيادية الصحفي بوصفه باحثا وباثا للمعلومة والخبر. غير أن البعض يرى أن صحافة المواطن تتموقع أخلاقيا بين التدخل الكلي والتجرد الكلي للصحفي.[19]

و تثار إشكالية الأخلاقيات الصحفية أكثر في وجه أصحاب المدونات الذين يرغبون فعلا في ممارسة الصحافة. ليس كل صاحب مدونة يسعى إلى تجاوز نزعة الهواية لا يمكنها أن تدفعه إلى أن يتحول إلى صحفي محترف يحترم الأخلاقيات. في هذا الإطار يرى الصحفيون التقليديون أن على هؤلاء الهواة المبتدئين الاختيار بين هواية الصحافة واحترافها و هو اختيار ستترتب عليه مجموعة من الالتزامات و الأخلاقيات يكون مصدرها عادة أخلاقيات الصحافة التقليدية حتى و إن اختلفت عن صحافة المواطن فنيا و تقنيا.

[18]جمال الزرن، صحافة المواطن، عنما يصبح المتلقي مرسلا، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، عدد51-52،منوبة، تونس،2010،ص34
[19]المرجع نفسه،ص34

كما أنه تتعرض صحافة المواطن إلى الانتقاد بسبب ممارسة التدوين من دون ذكر الأسماء. وقد أظهرت الدراسة التي أجرتها مؤسسة **بيو** أن نسبة 55% من المدونين ينشرون مدوناتهم على الأنترنت تحت أسماء مستعارة. وهذا ما يبعث على القلق بهذا الشأن هو أن احتمال نشر اصحاب المدونات اشاعات كاذبة قد يزداد لأنه من الصعب تعقب الخطأ الى مصدره ان كان من غير الممكن الربط بين الخبر المنشور على المدونة و الاسم الحقيقي لشخص ما.[20]

في خضم هذا الصراع بين الحاجة إلى ضبط أخلاقيات ممارسات صحافة الهواة و بين عدم اعتماد هذا النوع من الممارسة صحافة اتجهت بعض المواقع الالكترونية المختصة في ممارسة صحافة المواطن كالموقع الشهيرة المعروف Ohmynews إلى ضبط أخلاقيات ممارسات شركائها المواطنين حيث يتوقع من مراسلي موقع (أوماي نيوز)(Ohmynews) الالتزام بالقواعد الأخلاقية التالية:[21]

-يجب أن يعمل المواطن المراسل الصحفي بروح كون "جميع المواطنين مراسلين". وأن يعرف عن نفسه بوضوح كمواطن مراسل صحفي خلال قيامه بتغطية الأحداث الإخبارية.

لا ينشر المواطن المراسل الصحفي معلومات كاذبة، ولا يكتب مقالات تستند إلى افتراضات أو تكهنات لا ترتكز على أي أساس.

-لا يستعمل المواطن المراسل لغة بذيئة أو مبتذلة أو مهينة بأي شكل أخر وتشكل تهجما شخصيا.

-لا يلحق المواطن المراسل الضرر بسمعة الآخرين من خلال كتابة مواضيع تنتهك الخصوصية الشخصية.

[20]صبرينةبرارمة، صحافة المواطن والصحافة التقليدية، بين التنافس والتكامل، ، الملتقى الوطني الأول حول الاعلام والديمقراطية،12-13 ديسمبر 2012 متوفر :http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=1353–05-2018 10h13

[21]المرجع نفسه.

-يستعمل المواطن المراسل أساليب مشروعة لجمع المعلومات ويبلغ مصادره بوضوح أنه ينوي تغطية الحدث.

-لا يستعمل المواطن المراسل مركزه لتحقيق مكاسب غير منصفة، أو يسعى بأي شكل آخر إلى تحقيق مكسب شخصي.

-لا يضخم المواطن المراسل أو يشوه الحقائق لمصلحته أو لمصلحة أي منظمة ينتمي إليها.

-يعتذر المواطن المراسل الصحفي تماما وبسرعة عن أي تغطية خاطئة أو غير ملائمة من أي ناحية أخرى.

لكن صحافة المواطن قد اخترقت حدود هذا الأفق المهني المخصوص، و بالتالي فان الحديث عن الأخلاقيات بالنسبة الى هذه الطبقة الجديدة يبدو ضربا من العبثية و الاعتباطية، فخاصية التحرر تجعلها تفلت من أية محاولة لضبطها و تصنيفها و تعريفها و التعامل معها في إطار تلك الخصوصيات و المميزات، و بالتالي فان الحديث عن الأخلاقيات يبدوا أمرا زئبقيا لا يفضي الى جني عائدات و مكتسبات مهنية و ثقافية.[22]

***ممارسات بعيدة عن الأخلاقيات:**

يعيش الأشخاص في بيئة ثقافية مشبعة بالوسائل الاتصالية الجماهيرية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة مما يجعل الفرد في هذا الوسط دائم التساؤل عن مختلف الأخبار الصادقة والحقائق الثابتة بالإضافة إلى استمراره في البحث عن مكانته ودوره في المجتمع، ذلك نظرا لعلاقاته بالوسائل الإعلامية من جهة، والارتباطات

[22] ثريا السنوسي، صحافة المواطن و اعادة انتاج الأدوار، البوابة العربية لعلوم الاعلام و الاتصال، 2011، الرابط http://www.arabmzdiastudies.net%2C12-10-2013/201710-09- 11h

التي تحددها هذه الأخيرة تجاه الأفراد والهيئات والمؤسسات وفق أخرى، فظاهريا يبدو أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة جعلت العالم أكثر ترابطا أكثر من أي وقت مضى، ذلك نظرا للتقارب الفكري، الاجتماعي، العرقي...الخ، لكن هذه الوسائل في حقيقة الأمر جعلت المتلقي أمام تطورات و أحداث جد متسارعة. وفي مواجهة غزارة في المعلومات يصعب عليه تحديد الحقائق من خلالها، ويتأتى ذلك في ظل تزايد الدعائم الاتصالية المدفوعة تجاريا، بالإضافة إلى تزايد هاجس المشاهير عبر القنوات الإعلامية ومواقع الإعلام الجديد بطريقة منافية للآداب العامة و القواعد و المعتقدات الأخلاقية (**EthicalBeliefs**) المتفق عليها داخل المجتمع الواحد.[23]

يمكن أن يستغل الفضاء الافتراضي الرقمي لمجموعة من الممارسات الصحفية والتي قد تكون بعيدة عن الأخلاقيات المهنية ويتجلى ذلك من خلال مجموعة من النقاط و التي يمكن أن نوجز أهمها في كل من:[24]

1. الاعتماد الكبير على رجال السلطة والشخصيات المعروفة بطريقة غير مبرر لها، ودون مراعاة تقصي الحقائق.

2. استخدام الأسماء والصفات بالإضافة إلى الأحوال المجردة التي لم يتم التحقق منها، لإقامة الاستنتاجات وتكوين الانطباعات.

3. تشجيع وجهات النظر الغائية داخل من جهة واحدة، وعادة ما تكون ضمن مجموعة الرفاق مع إقصاء الآراء المناقضة أو الناقدة.

[23]Duncan Ivision, Arguing about Ethics in CatharineLumby and ElspethProbyn, RemoteControlm NEW Media, New Ethics, Cambridge UniversityPress, UK, 2003, P.25.
[24]Lee Wilkins et al., The HandBook of Mass Media Ethics,Routledge, New York, 2009, p.144.

4. الاعتماد على تحليل المعطيات من خلال تجريد وعزل الحادثة الواحدة، مع إهمال ربطها مع بقية الحقائق والظواهر المتسلسلة وفقا لمبدأ السببية.

5. التركيز على كل من الماضي، المستقبل والحاضر، باعتبارها فترات زمنية منفصلة .

6. زيادة الاهتمام والتركيز على الصراع مقارنة بالتعاون بين مختلف الأفراد والمؤسسات في مختلف القضايا.

خاتمة:

ان ماجاءت به الثورة التكنولوجية أنشأ تحديات كبيرة لجميع المهن بما فيها الصحافة، حيث أدى الاعتماد على تطبيقات الجيل الثاني من الويب الى تغيرات على مستوى الشكل (التقني) والموضوع، حيث ظهرت أشكال جديدة للاعلام، منها ما أنتج عن طريق هذه التكنولوجيات و منها مارتبط بالأشكال التقليدية وطورها أو أضاف اليها، وفي خضم كل هذه التغييرات تغيرت ملامح البيئة الاتصالية، وتغير الفاعلين فيها، وتغيرت مصادرها، حيث وفرت هذه التطبيقات مالم يوفر الاعلام الكلاسيكي من تفاعلية ، سهولة في الوصول الى المصادر وحرية، الا أنها شكلت جدالا حول موضوع مهم في الاعلام و هو أخلاقيات الممارسة الصحفية، فبعدما كانت تضبط ممارسات الصحفيين عن طيق مجموعة من المبادئ و القيم، يلتزم بها الصحفي اثناء مزاولته للعمل الإعلامي ، أما في الميديا الجديدة التي يركز نظامها الإعلامي على تحقيق السبق الصحفي والحصرية، ظهرت بعض التجاوزات الأخلاقية التي حاولت ولا زالت تحاول بعض الدول في الحد منها واتخذت بعض المؤسسات الإعلامية الغربية بعض الإجراءات في محاولة منها لتقنين الممارسة الإعلامية وأخلقة هذه الممارسات عن طريق وضع مبادئ وقيم الزم بها الصحفيين.

قائمة المراجع:

الكتب:

1-أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في تطوير الأداء الصحفي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2010.

2-الصداق الحمامي، الاعلام التونسي...أفق جديد، منشورات دار افاق، تونس، 2012

3-جاكلين روس، تر: عادل العوا، الفكر لأخلاقي المعاصر، عويدات للنشر و الطباعة، بيروت، لبنان، 2001

4-يورغنهابرماس.تر: أبو النور حمدي، ، الأخلاق والتواصل ، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2012

5-مصطفى حلمي، الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2004.

6-فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

7-عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2015.

8-عزي عبد الرحمن، نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، ط1، دار المتوسطية للنشر، تونس،2016.

9-علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية العربية، اليازوري، عمان، 2014.

المقالات العلمية:

1-الحمامي، الصادق ، الصحفيون وأخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية، مجلة الاعلام والعصر الامارتية،2013

http://www.arabmediastudies.com/file/ethics%20and%20social%20media.pdf

2- جمال الزرن، صحافة المواطن،عندما يصبح المتلقي مرسلا، المجلة التونسية لعلوم الاتصال،عدد /51 52 منوبة، تونس،2010

3-ثريا السنوسي، صحافة المواطن و اعادة انتاج الأدوار، البوابة العربية لعلوم الاعلام و الاتصال،2011، الرابط http://www.arabmzdiastudies.net%2C12-10-2013/

4-قلامين صباح، محاضرات فلسفة الأخلاق،سلسلة المحاضرات العلمية،جامعة خميس مليانة، عين الدفلى، ماي 2015.الرابطhttps://archive.org/details/Tercha.amm2018_20180218_1242

5-محمود كيشانة، السياسي الأخلاقي في فلسفة الفارابي، الرابط: http://www.mominoun.com/pdf1/2015-09/55f40f219f3141067401984.pdf

مذكرات وأطروحات تخرج:

1-أماني محمد سيد النور، القيم الخلقية بين الارثيين الثقافيين الاغريقي و الإسلامي، رسالة دكتوراه،منشورة، قسم الفلسفة، جامعة الخرطوم، السودان،2003.

2-انتصار مهدي عبد الله،القيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي، رسالة دكتوراه، منشورة، قسم اللغة العربية، جامعة الخرطوم،السودان،2008

3-جلول خدة معمر، الدراسات الفلسفية في الفكر المغاربي المعاصر، الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر، مذكرة ماجيستير، منشورة، قسم الفلسفة، جامعة وهران، الجزائر،2012

4-محمد إسماعيل ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة ماجيستير، منشورة، قسم الاعلام، الجامعة الإسلامية، فلسطين،2015

مؤتمرات و ملتقيات دولية:

1-صبرينةبرارمة، صحافة المواطن والصحافة التقليدية، بين التنافس والتكامل، ، الملتقى الوطني الأول حول الاعلام والديمقراطية،13-12 ديسمبر 2012 متوفر :-http://revues.univ setif2.dz/index.php?id=1353

Les références :

1-Duncan Ivision, Arguing about Ethics in Catharine Lumby and Elspeth Probyn, RemoteControlm NEW Media, New Ethics, Cambridge University Press, UK, 2003.

2-John C.Watson, Journalism Ethics by Court Decree: the Supreme Court on the Proper Practice of Journalism, LFB Scholary Publishing LLC, New Yourk, 2008 .

3-Lee Wilkins et al., The HandBook of Mass Media Ethics,Routledge, New York, 2009.

4-Ridha najar, Nouvelles technologies etjournalisme métiers en mutations, revue tunisienne de communication, n43, janvier/juin2004.

المراجع الالكترونية:

1-http://www.alukah.net/culture/0/101815/

2-https://www.noonpost.org/content/22250

3-http://www.alukah.net/culture/0/101815/

5- http://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/08/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.pdf

6-http://alssafat.com/?p=1143